

زبان‌شناسی ایرانی
« ۱۰ »

المفرد

فِي الْأَفْظَانِ الْفَارِسِيِّ وَالْعَرَبِيِّ

فِي الشَّعْرِ الْجَاهِلِيِّ ، وَالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالحَدِيثِ النَّبَوِيِّ
وَالشَّعْرِ الْأُمَوِيِّ

وَضَعَهُ وَآيَدَهُ بِشَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ
الدَّكْتُورُ صَلَاحُ الدِّينِ مُنْجِد



آمارات بنیاد فرهنگ ایران

الطبعة الأولى

١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

جميع الحقوق محفوظة

درباره زبان شناسی ایرانی، با همه تحقیقات و مطالعاتی که دانشمندان کرده اند، هنوز کارنامه بسیار است. بیش از یک قرن است که محققان غربی به تحقیق درباره آثار زبانهای ایران باستان پرداخته و بخش بزرگی از آنها را به زبانهای امروزی ترجمه کرده و برای بعضی از آنها واژه نامه ملی ترتیب داده اند. در این مدت سی ساله خیر نزدیک به دانشمندان ایرانی در این راه قدم نهاده و کوششها کرده اند، اما هنوز ده یک این کار بزرگ که برای تحقیق درباره تاریخ و فرهنگ و زبان ایران اهمیت فراوان دارد به انجام نرسیده است.

درباره انواع گویشهای ایرانی هم، چه در مرحله میانه مانند سغدی و ختنی و خوارزمی، و چه در مرحله جدید آراسی و کردی و بلوچی تا گویشهای پراکنده ای که در مرزین ایران امروزی میگردند مرزهای آن متداول است جای تحقیق و مطالعه باقی است، و باید که این کارهای لازم و مهم علمی با کوشش و همکاری دانشمندان ایرانی به پایان برسد.

یکی از وظایفی که بنیاد فرهنگ ایران بر عهده دارد کوشش در رفع این نقیصه بزرگ مطالعات ایران شناسی است. در سلسله انتشارات این دستگاه، زیر عنوان «زبان شناسی ایرانی» یک رشته «واژه نامه پهلوی» تدوین می شود، رشته ای دیگر به تحقیق در متون باستانه از زبانهای ایرانی باستان و میانه جدید اختصاص می یابد، و یک رشته نیز به نفوذ و تأثیر زبانهای ایرانی در زبانهای گوناگون دیگر تخصیص داده می شود.

با این کارهای علمی بنیاد فرهنگ ایران امیدوار است که خدمت خود را به زبان و فرهنگ ایران، چنانکه فرمان شاهنشاهی آریامهرست، به سرپرستی در نهانی شهبانوی گرامی ایران به انجام برساند.

دبیر کل
پرویز ناتل خانلری

بنیاد فرهنگ ایران

ریاست افتخاری

علیاحضرت فرح پهلوی شهبانوی ایران

نیابت ریاست

والاحضرت شاددخت اشرف پهلوی



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا المعجم

قد يتساءل القاريء عن سبب وضع هذا المعجم ، وقد ألفت قبله تواليف تبعت في المرّب عن الفارسية .

السبب هو أن جميع الذين ألفتوا في المرّبات الفارسية لم يحاولوا استقصاءها ، منذ دخولها في العربية ، أيام الجاهلية حتى آخر عصر المماليك ، حيث توقف دخولها في تراثنا القديم . يُضاف إلى ذلك أنهم كثيراً ما كانوا ينسبون إلى الفارسية ما هو ليس منها .

ولا ننكر أن جمع هذه الألفاظ واستقصاءها ومعرفة أصولها التي عرّبت عنها ، عملٌ صعب شاق ، يتطلب التنقيب الطويل ، والبحث المتواصل . فضلاً عن أن علماء اللغة الأقدمين اختلفوا في أصول كثير من هذه الألفاظ ، رغم أن بعضهم كان من أصل فارسي . فقد عرّب الكثير منها عن الفهلوية ، التي ضاع الكثير من ألفاظها . ولم يقف الاختلاف عند الأقدمين ، بل نجد الآن بعض العلماء الإيرانيين يختلفون في هذه الأصول .

لذلك رأينا أن نضع معجماً جديداً على نهج جديد ، فنجعله معجماً تاريخياً

تُسردُ فيه الألفاظُ المعرّبةُ الفارسيةُ حسب العصور . ولكي نتأكد من هذا الترتيب التاريخي عمدنا إلى جمع الشواهد من كل عصرٍ من العصور . فبدأنا بالألفاظ المعرّبة في العصر الجاهلي ، ثم في صدر الاسلام ، ويدخل في هذا القسم الألفاظ المعرّبة في القرآن الكريم ، والحديث النبوي ، وأقوال الصحابة ، ثم في العصر الأموي . معتمدين على دواوين الشعراء الجاهليين والاسلاميين والأمويين ، وعلى النصوص النثرية التي تتعلّق بهذه العصور . وقد ذكرنا كثيراً من أسماء المدن الإيرانية التي 'فتحت' وعُربتُ أسماءُها أو حُوِّظت على أصلها ، ووردت في الشعر .

ورقبتنا الألفاظ حسب الأيحيديّة العربية .

وأوردنا لكل لفظ شاهده الشعريّ أو النثري . ولقد قضينا في جمع هذه الشواهد وقتاً طويلاً ، ولقينا عناءً شديداً ، خلّو دواوين الشعراء من فهارس للألفاظ التي وردت في شعرهم . ولعلّ ما تجده من الشواهد الكثيرة هو أهمّ ما في هذا المعجم .

وهذه الشواهد الشعرية كلّها من الشعر الصحيح الثابت ، لم يُختلَف فيها . اللهم إلا أبياتاً للأعشى وردت فيها ألفاظ فارسية : ذهب الدكتور طه حسين ، من باب الظنّ ، أنها منحولة . وتابعه تلميذه الدكتور شوقي ضيف ، لكنه لم يقدّم ، في رأينا ، أدلّة مقنعة . لذلك استشهدنا بها .

ونظراً لاضطرارنا إلى المحافظة على الترتيب التاريخي ، فربما نذكر لفظة في القسم الجاهلي ، ثم نعيد ذكرها في حقبة أخرى شاعت فيها ، بالمعنى نفسه ، أو بمعنى جديد . وقد نُضيف إلى الشاهد الجديد شرحاً جديداً ، أو نذكر مصدراً لم نذكره من قبل .

من هذه الألفاظ التي أوردنا شواهد عليها ما هو واضح الأصول، بيّنا أصله . فذكرنا أولاً ما قاله علماء اللغة العرب ، ثم أيدنا أقوالهم أو صححناها بما ورد في المعاجم الفارسيّة . وكان جُلّ اعتمادنا على « لفت نامه » ، و « برهان قاطع » ، و « منتهى الأرب » ، و « أدبي شير » . أما ما اختلف في أصله فقد أوردنا فيه الأقوال التي قبلت ورجّحنا أو صحّحنا عندما استطعنا ذلك . وتركنا ما لم نستطع تحديد أصله إلى العلماء الإيرانيّين، فلعلهم يعرفونه أو يهتدون إلى أصله .

وثمة ألفاظ تشاركت فيها السريانية والفارسية والعربية ، وقد كان دخول السريانية في الفارسية قبل تسرّبها إلى العربية . ومن الصعب أن نجزم إن كانت هذه الألفاظ مما أخذته العربيّة عن السريانية مباشرة ، أو بطريق الفارسيّة . وقد ذكرنا في مثل هذه الألفاظ أصلها الفارسيّ والسريانيّ .

ولسنا نزعم أننا جمعنا في هذا المعجم كلّ لفظ فارسيّ عربيّ ، في الحقب التي حدّدناها . وإنما ذكرنا ما أسعفتنا به المصادر ، وما وجدنا الشاهد له . ونحن على يقين أنّ ما عربيّ من الألفاظ كان أكبر عدداً ، فمن وجد شيئاً لم نذكره فليتنفّض مشكوراً بإعلامنا به ، مؤيِّداً بشاهدٍ عليه ، من الحقب التي يتصل بها ، لنضيفه إن شاء الله في طبعة ثانية، فمثل هذا العمل الضخم لا يكمل إلا بالتعاون بين العلماء .

ونرجو أن يجد زملاؤنا علماء اللغتين العربية والفارسيّة في معجمنا هذا ، الذي لم نسبّق إليه في منهاجه وترتيبه التاريخيّ معاً ، حافزاً لوضع المعاجم على منواله . فهذا المنوال وحده يدلّنا على عمر الألفاظ وحياتها ، وتبدّل معانيها ، واستمرارها ، أو موتها .

وقد قدّمنا لمعجمنا بمقدّمة واسعة عن طُرُق اقتباس العربية من الفارسيّة ،
وميزان الألفاظ الفارسيّة العربيّة .

ولا بُدّ أن ننوّه أخيراً هنا بأصدقائنا العلماء الايرانيّين الذين أمدّونا
بآرائهم حول أصول بعض الألفاظ . وبمعالّي الدكتور ابرويز خانلري الذي
تلطّف بإخراج هذه الطبعة الاولى من المعجم في مطبوعات « بنياد فرهنگ
ايران » . فليجدوا جميعاً في هذه الاشارة آية ودٍّ صادق ، وشكر جزيل .

صلاح الدين المنجد

بيروت ، ١٩٧٥

مقدمة في اقتباس العربية من الفارسية

إن اقتباس لغة ما من لغة ثانية يحدث ، على الأغلب ، بتأثير أحد العوامل الثلاثة الآتية :

١ - العامل العسكري أو السياسي .

٢ - العامل الحضاري .

٣ - العامل الاجتماعي .

وقد تجتمع هذه العوامل الثلاثة معاً ، أو يجتمع أحدها مع الآخر .

ونحن نرى هذه العوامل واضحة في دخول الألفاظ الفارسية في اللغة العربية ، كما نجدتها أكثر وضوحاً في تسرب الألفاظ العربية إلى الفارسية .

وسنفصل - في ميدان اقتباس العربية من الفارسية - هذه العوامل ، كلّاً على حدة

١ - العامل العسكري والسياسي :

لقد قامت صلات سياسية عسكرية بين البلاد العربية وإيران ، منذ أقدم الأزمان ، من أيام قورش (نحو ٥٦٠ - ٥٢٩ قبل الميلاد) ، ثم أيام داريوس الكبير . فقد بسط الملوك الإيرانيون سيطرتهم على الهلال الخصيب ، وأجزاء من سورية ، وعلى مصر ، في عهود مختلفة ، متتابعة . وكانوا في بعض هذه

المهود يستعينون ببعض العرب على فتح بلاد عربية ، كما فعل داريوس عند فتحه مصر (٥٢٥ ق . م) . وثمة كتابة قديمة جداً تدلّ على أن داريوس أمر بحفر ترعة من نهر النيل إلى البحر يصل إلى فارس ، وأن التربة حُفرت فعلاً وجرت السفن فيها . (انظر صورة الكتابة) . والمعروف أن الفاتح ينشر لفته في البلاد التي فتحها ، وقد تكثر الألفاظ الجديدة التي ينشرها إذا طال عهده سيطرته ، وليس لدينا أدلة واضحة عن مدى انتشار الألفاظ الفارسية في البلاد العربية ، في هذه الحقبة البعيدة قبل الميلاد .

على أن السيطرة الفارسية على بعض البلاد العربية قد زادت وطال أمدّها بعد الميلاد . ونسوق بعض الأمثلة :

١ - فمنها سيطرة سابور الثاني المسمّى ذي الأكتاف (٣٠٩ - ٢٧٩ م) على بعض أقسام من الجزيرة العربية الشرقية ، ووصله إلى الخطّ والبحرين وهجر ، وبلاد عبد القيس جنوباً ، ثم سيطرته على ما يُسمّى اليوم «العراق» وعلى بلاد بكر وتغلب في الشام ، وإسكانه الأسرى العرب ، من بكر بن وائل ، في كرمان ، ومن بني حنظلة ، في الأهواز ومن غيرهم في إقليم توجّ (١) .

ب - ومنها السيطرة الفارسية على اليمن . ذلك أن الحبشة لما احتلت اليمن ، أراد سيف بن ذي يزن طردهم من بلاده ، فقصد قيصر الروم يلتمس منه العون والمساعدة ، فلم يلبّ طلبه ، فقصد إلى الحيرة قاصداً النعمان بن المنذر ، فأوصله هذا إلى كسرى ، فذكر المؤرخون أن سيفاً قال لكسرى: أيّها الملك، غَلَبَتْنَا عَلَى بِلَادِنَا الْأَغْرِبَةُ ، (جمع غراب ، يعني الأحابيش) ، فجئتُكَ

١ - للتفصيل انظر : تاريخ العرب قبل الاسلام للدكتور جواد علي ٢/٣٤٠ - ٣٤٣ ، والمصادر المذكورة فيه .

لتنصُرني عليهم ، وتخرجهم عني ، ويكون مُلكك بلادِي لك ، فأنت أحبُّ إلينا منهم^(١) . فأمدّه كسرى بثمانيّة محارب ، يرأسهم « وهرز » ، فرحلوا إلى اليمن في ثماني سفن ، وصل منها إلى عدن ست فيها ستائة رجل ، وغرقت سفينتان . وهزم سيّفُ يحيوش الفرس الحبشة^(٢) .

لكن الأحباش الذين اتخذهم سيف خدماً وحرساً له ، بعد انتصاره ، قتلوه . فأرسل كسرى أربعة آلاف رجل إلى اليمن معهم وهرز آخر . فقتلوا من كان في اليمن من الأحابيش : ومنذ ذلك الحين كان كسرى يوليّ على اليمن الولاة الفرس ، حتى كان آخرهم « باذان » ، الذي أسلم سنة ٦٢٨ م^(٣) .

فلا شك أن مقام الكثير من الفرس في اليمن ، قد ترك ألقاظاً فارسية في اللغة هناك .

ج - ومنها سيطرةُ الفرس على إمارة الحيرة وما حولها . وكانت هذه الإمارة قد تأسست على الأغلب في عهد أزدشير (٢٢٦ - ٢٤١ م) . وظلّت حتى افتتحها خالد بن الوليد سنة ٦٣٣ م . وفي هذه المدة الطويلة كانت مملكة الحيرة تحت النفوذ الفارسي سياسياً . وكانت مركز تبادل تجاري وحضاري بين الفرس والعرب .

د - وعندما امتدّ نفوذ الساسانيين في شرق الجزيرة العربية . كان ولايةُ البلاد الشرقية هذه ، يعيّنون بأوامر تصدر من الأكاسرة . فقد عيّنوا ستة

١ - انظر تفصيل ذلك في سيرة ابن هشام ٦٤/١ - ٧٢ .

٢ - انظر الطبري ١١٨/٢ وما بعدها ، وتاريخ العرب قبل الإسلام ٢١١/٣ - ٢١٢ .

٣ - تاريخ العرب قبل الإسلام ٢١٢/٣ .

عشر مرزباناً من قبَلهم ، لكي يحموا الأمن ، ويحدّوا من فوضى بعض القبائل ، ويحرسوا القوافل التجارية الفارسية الذاهبة إلى اليمن . يقول حمزة الإصبهاني : « وقد كان قد تملّك في القديم من الفرس على مواضع متفرقة من أرض العرب ستة عشر مرزباناً ، وهم سخت (سيبخت) ، تملّك على أرض كنده وحضر موت وما صاقبها دهرأ ... ، ثم تملّك سنداد (اسم فارسي) على عمل سيبخت و طال مكثه في الريف حتّى بنى فيه أبنية ، وهو صاحب القصر ذي الشرفات الذي يقول فيه الأسود بن يعفر :

والقصر ذي الشرفات من سنداد ^(١)

وكذلك البحرين ، فإنها كانت في مملكة الفرس ^(٢) ، وكان فيها من قبل الفرس المنذر بن ساوى ، وهو المسمّى بالأسبذي ^(٣) .

وكان في هجر مرزبان فارسي ، ولما جاء رسول الله ﷺ كتب له وللمنذر بن ساوى يدعوها إلى الاسلام فأسلما ، وأسلم معها جميع العرب هناك وبعض العجم ^(٤) ، ومن لم يسلم من الفرس يومئذ من مجوس هجر دفع الجزية ^(٥) .

فهذا الوجود الفارسي في مصر والشام والعراق والجزيرة الفراتية ، وشرقي الجزيرة العربية (على اختلاف مدته في الطول والقصر) ، لا بُدّ أنه ترك آثاراً في اللغة بين العرب .

١ - معجم البلدان ١٦٤/٣ .

٢ - المصدر السابق ٥٠٨/١ .

٣ - المصدر السابق ٥٠٨/١ .

٤ - المصدر السابق ٥٠٨/١ .

٥ - المصدر السابق ٥٠٩/١ .

٢ - العامل الحضاري :

لقد كان اتصال الفرس بالعرب شديداً ووثيقاً في الجاهلية . وكانت الامبراطورية الفارسية قد شادت بنياناً ضخماً من الحضارة عمره مئات ومئات من السنين ، لذلك كان من الطبيعي أن يقتبس العرب ، في المناطق التي سكنها الفرس أو بسطوا نفوذهم فيها ، الكثير مما كانوا يحتاجون اليه أو ينقصهم من أمور الحضارة . فأخذوا منهم جميع ما كان يُعوزهم في باديتهم أو في مدنها الكبرى ، مما لا عهد لهم به . وإذا ألقينا نظرة على الألفاظ الفارسية المعرّبة في الجاهلية وصدر الاسلام ، نجد أن العرب أخذوا من الفرس الكثير من أسماء المأكّل ، أو الأزهار ، أو النباتات ، أو الأشجار ، مما لا تفتتّه جزيرة العرب ، وأسماء الملابس ، وضروب النسيج ، وأسماء الحفاف ، والجواهر ، والعطور ، والأفاوية ، والأصباغ ، وأسماء الأواني ، ومختلف الأبنية ، وكذلك أسماء آلات الموسيقى ، وأسماء بعض السفن ومصطلحات البحر ، والأدوية ، والأسلحة والدروع ، وألفاظ التجارة ، والورق للكتابة ، وأسماء المناصب الإدارية ، مما سترى أمثلة منه فيما بعد . وقد اتسع هذا الأخذ من الفارسية بعد عصر الفتوح ، لأن العرب ، بوصولهم إلى ايران كلها ، قد اتبح لهم أن يطلّعوا ويقتبسوا من الحضارة الايرانية من جميع جوانبها .

وإذا نظرنا إلى الألفاظ التي ساقها الثعالبي في « فقه اللغة » بعنوان : « أسماء تفرّد بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها » نجدها كلها ألفاظاً حضارية .

مثل : الكوز ، الابريق ، الطست ، الخوان ، الطباق ، القصعة ، السكرجة من الأواني .

ومثل : الديباج ، والتاحتج ، والراحتج ، والقاقم ، والخز .. من الملابس .

ومثل : البجاذ ، والفيروزج من الجواهر .

ومثل : السميد ، والدّرمك ، والجردق ، والجرمازج ، والكمك من ألوان الخبز .

ومثل : السكباج ، والدوغباج ، والنّارباج ، والمزيرباج ، والاسبيذاج ، والطباهج ، والخاميز ، والبزماورد ... من ألوان الطبخ .

ومثل : الفالودج ، والجوزينج ، واللوزينج ، والنفرينج ، والرازينج من الحلوى .

ومثل : الجلاب ، والسكنجبين ، والخلنجبين .. من الأشربة .

ومثل : البنفسج ، والخيري ، والسوسن ، والمرزنجوش ، والياسمين ، والجلبانار . . من الرياحين .

ومثل : المسك ، والعنبر ، والصندل ، والقرنفل .. من الطيب ^(١) ...

وكذلك نجد الألفاظ التي ساقها ابن دريد في « الجمهرة » في « باب ما تكلّمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة ^(٢) » .

١ - انظر فقه اللغة، ٣١٦ (ط . اليسوعيين) ؛ والمزهر ٢٧٥/١ .

٢ - جمهرة اللغة ٤٩٩/٣ ؛ المزهر ٢٧٩/١ .

ومن القوانين الاجتماعية الثابتة أن الضعيف يقلد القوي ، وأن الأقل حضارةً يقتبس من هو أكثر حضارة ، فيستظرف كل ما يأتي به أو يكون لديه . ويقول أبو حاتم الرازي إن رؤبة بن العجاج ، والفصحاء كالأعشى وغيره ، ربما استعاروا الكلمة من كلام المعجم للقافية لتستظرف (١) . وهذا « الاستظراف » هو تفسير لتلك القوانين ، أي قوانين التقليد والاقْتباس . على أن المتنبّع لشعر شعراء الجاهلية والاسلام يجد أنهم لم يستعملوا الكلمة المعربة للقافية وحدها ، بل في الشعر نفسه .

ومن مظاهر هذا التقليد أنهم لم يقفوا في الاقتباس عند الألفاظ التي يحتاجون إليها ، بل أخذوا ألفاظاً لديهم ما يُقابلها ، فاستعملوا ما أخذوه عن الفرس وعدلوا عما عندهم . وقد ساق السيوطي في المزهرة فصلاً بعنوان « المعرب الذي له اسم في لغة العرب » عدّ فيه من الألفاظ : الابرقي ، والسكرجة والأترج والياسمين وغير ذلك (٢) .

ومن مظاهر هذا التأثير الحضاري تسمية بعض العرب في الجاهلية ، أنفسهم أو أبناءهم بأسماء فارسية عربوها . فلقيط بن زُرارة الجاهلي سمى بنته « دختنوس » باسم ابنة كسرى « دخت نوش » (٣) . وسمى قيس بن مسمود ابنه « بسطام » باسم ملك من ملوك فارس ، واسمه اوستام . (٤) وكان النعمان بن المنذر يُسمى « أبا قابوس » ، وقابوس معرب عن كاووس الفارسية . وذكره

١ - كتاب الزينة .

٢ - المزهرة ١/ ٢٨٣ .

٣ - الشعر والشعراء ٤٤٧ .

٤ - المجهرة ٣/ ٣١٠ .

النابعة بهذا الاسم في شعره ^(١) .

وهذا الأثر الحضاري جعل العرب ينظرون إلى الفرس نظرة رفيعة ، حق كانوا يظنون أنهم لا يموتون . ذكر ابن دريد في الجمهرة قال : كانت العرب تزعم أن الفُرس لا يموتون . فحمل رجل من بكر بن وائل قطع رجلًا يوم ذي قار من الفرس ، فصرعه . فصاح بقومه ويلكم إنهم يموتون ! (٢٧/١) .

٣ - العامل الاجتماعي :

من المعروف أن افراد المجتمع الواحد ، لا بد أن يؤثر بعضهم في بعض . وقد أتى لبح بعض العرب في الجاهلية من خطباء وشعراء ورؤساء قبائل أن يترددوا على بلاط الحيرة ، وكانت الفارسية وتقاليدها الفرس منتشرة فيها ، فأخذوا من ألفاظها وعاداتها ، وتعلموا قصصها وأخبارها . ذكروا أن النصر بن الحارث بن كلدة كان قدم الحيرة وتعلم بها أحاديث ملوك الفرس وأحاديث رستم واسبنديار ، وأنه كان يدعو قُرَيْشًا إلى استماعها ^(٢) .

وكان أبوه الحارث بن كلدة قد رحل من الطائف إلى جند يسابور ، ليعلم الطب والعزف على العود ^(٣) .

وكان بعض الشعراء يقصدون الحيرة والمدائن ، وبلاد فارس ، كالأعشى . وهو القائل : « وطال في العجم ترحالي وتسياري » . فاقتبس من ألفاظهم الكثير مما ضمنه شعره ^(٤) .

١ - الشعر والشعراء ٤٤٧ ،

٢ - سيرة ابن هشام ٣٢١/١ ، ٣٨٤ .

٣ - ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنبياء .

٤ - الأغاني ١٢٠/٢٢ .

وقد عمل بعض العرب في بلاط الأكاسرة كلقط بن يعمر الايادي، وعديّ ابن زيد العبادي ، وابنه زيد بن عديّ ، وكانوا يقرأون الفارسية ويترجمونها إلى العربية^(١). وجاء في شعر عدي كثير من الألفاظ الفارسية .

هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية كان لسكنى الكثيرين من الفرس في بعض مناطق الجزيرة أثر في نشر ألفاظهم ، فأخذت عنهم . ولا شك أنهم كانوا يتكلمون الفارسية وهم يسكنون بين العرب . يقول الجاحظ : ألا ترى ان أهل المدينة لما نزل فيهم ناس من الفرس في قديم الدهر علقوا بألفاظ من ألفاظهم ، ولذلك يسمّون البطيخ الخربز ، ويسمّون السميّط الرزدق ، ويسمّون المصوص الزور ، ويسمّون الشطرنج الاشرنج ، وكذلك أهل الكوفة يسمّون المسحاة بال ، وبان فارسية^(٢) ...

وعندما حكم الفرس البحرين وهجر ، نقلوا إلى هجر طائفة من الفعلة لبناء حصن المشقّر ، ومعهم نساء من ناحية السواد والأهواز ، فتناكحوا وتوالدوا ، وصاروا أكثر السكان بمدينة هجر . وتعلّموا العربية^(٣) . ولا شك أنهم نشروا الكثير من ألفاظهم الفارسية .

ويجب أن لا ننسى أن هذا التعايش بين العرب والفرس قد اتسع وزاد بعد الفتوح ، فأقام العرب في بلاد فارسية ، وأثروا فيها وتأثروا بها . كما أن الكثيرات من الفارسيّات كن يأتين الى البلاد العربية في السبئي ، أو من الزواج ، وهذا التزاوج بين العرب والفرس عُرف في العصر الجاهلي أيضاً ، فكثير من

١ - الأغاني ١٠١/٢ - ١٠٦ .

٢ - البيان والتبيين ١٩/١ ،

٣ - الطبري ١٣٣/٢ .

الجاهليين تزوجوا بمجوسيات . وألف ابو الحسن المدائني كتاباً فيمن تزوج مجوسية ^(١) .

ويقول المستشرق فوك : وحتى في المدن الناشئة في مواضع المعسكرات العربية كالبصرة والكوفة ، كان سيل العناصر الايرانية من القوة ، بحيث كانت اللغة الفارسية تحتل مكان التصدّر في القرن الأول . ففي البصرة كانت أسماء الامكنة المنسوبة إلى الأشخاص تحتّم عادة بـ « آن » ، مثل مهلبان ، جعفران . وفي الفرق العسكرية الساسانية التي انضمت إلى العرب بقيت الفارسية لغة الخدمة في الجيش ...

« وفي البصرة كانت توجد جالية اصبهانية يرجع أولها إلى صدر العصر الاسلامي ... وكذلك بقيت في الكوفة بقايا الجيوش الساسانية التي انضمت الى العرب ، وأخذت تُجاهد تحت راية رسول الله .. وقد اختار أربعة آلاف فارس من جند شاهنشاه الذين قاتلوا تحت قيادة رستم في القادسية المقام في الكوفة ، أعطاهم أماناً بذلك سعد بن أبي وقاص .. وساق زياد بن ابيه قسماً من هؤلاء الفرس الى سورية .. وكان يرد على الكوفة سيل من التجار والصناع وغيرهم كوّنوا مع أسارى الحرب الكثيري العدد ذوي الأصل الفارسي أغلبية السكان ، فصارت لغة التفاهم السائدة هي الفارسية ^(٢) ...

كان من نتيجة هذا التعايش الاجتماعي قبل الفتوح وبعدها أن انتشرت اللغة الفارسية بين العرب ، فنراهم لا يقنعون بذكر الألفاظ الفارسية المعربة في

١ - الفهرست .

٢ - العربية ، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب ، ص ١٤ - ١٩ تعريب الدكتور عبد الحليم النجار ، القاهرة ١٩٥١ .

شعرهم الفصيح ، بل كانوا يتكلمون بالفارسية ، أو ببعض جمل أو الفاظ منها ، في كلامهم اليومي .

فقد ورد في حديث عبد الرحمن بن يزيد أن رسول الله ﷺ سُئل كيف يُسَلَّمُ على أهل الذمة ، فقال : قل اندرائنم . قال أبو عبيد : هذه كلمة فارسية معناها : أَدْخُلْ ؟ ولم يُرد أن يخصهم بالاستئذان بالفارسية ، ولكنهم كانوا مجوساً فأمره أن يخاطبهم بلسانهم ^(١) .

وهذا دليل على أن رسول الله ﷺ كان يعرف شيئاً من الفارسية .

وقال حبيب بن أبي ثابت - وهو تابعي كوفي ثقة ، توفي سنة ١١٩ هـ - : كنا نسَمِّي أبا صالح مولى أم هانيء : الدَرَوَغَ زَنَ ، وهو الكذاب بلغة الفرس ^(٢) .

وقال الحجاج يوماً لَجَبَلَةٍ : قل لفلان : أكلتَ مالَ الله بأبَدَحَ ودُبَيْدَحَ (أي بالباطل) . فأجابه جبلة بالفارسية وقال : خَواستَهْ ايزد بِخَوَرَدِي بلاش ماش ^(٣) .

ومعنى ذلك : ما رضي الله تعالى به وطلبه أكله بالحيلة . (خَواستَهْ ايزد = ما رضي به الله تعالى وطلبه / بِخَوَرَدِي = أكله . / بلاش ماش = بحيلة) .

وعندما هجا يزيدُ بن ربيعة بن مَفَرَّغَ آل زياد ، قبض عبيدالله بن زياد

١ - النهاية لابن الأثير ١/٧٤ .

٢ - تفسير القرطبي ١/٣٦ .

٣ - ترتيب القاموس ، مادة : بدج .

عليه في الكوفة ، فأمر فسُقي نبيذاً حلواً ، قد خُلطَ مع الشُبْرُم - وهو حبٌّ كالْعَدَسِ مُسهلٌ - فأسهلَ بطنه ، وطيفَ به وهو في تلك الحال ، فقُرِنَ بهرةٌ وخزيرةٌ ، فجعل يسَلَحُ ، والصبيان يتبعونه . ويقولون له بالفارسية :

اين چيست ؟

فيقول :

آب است نبيذ است

عصارات زيب است

سُمَيَّةُ روسيد است

ومعنى ذلك : إن الأولاد يقولون له : ما هذا ؟ فيقول : هذا ماء نبيذ ، هذه عصارة زيب ، سُمَيَّةُ هي زانية ^(١) .

فسؤال الأولاد له بالفارسية ، وإجابته لهم بشعر عربي فارسي ، يدل على أن الفارسية كانت متداولة في لغة المخاطبة .

وقد يُدخل الشعراءُ في شعرهم كثيراً من الألفاظ الفارسية الصِّرف - لا الفارسية المعرَّبة - وقد كثر ذلك في العصر العباسي . كقول أسود بن أبي كريمة :

لَزِمَ الْغُرَّامُ	ثَوِي	بُكَرَةً	فِي يَوْمِ سَبْتٍ
فَتَالَلْتُ	عَلَيْهِمْ	مِنْ لَ زَنْكِيٍّ	بِمَسْنَتٍ

قد حثا الداذي صرفاً أو عقاراً بايخست
ثم كفتُم دور باد ويحكم أن خر كفت

فجميع هذه الألفاظ هي فارسية أدخلت في شعر عربي ^(١) .

والألفاظ الفارسية التي أدخلوها في كلامهم اليومي كثيرة جداً . والشواهد عليها أكثر من أن تحصى . يقول الجاحظ : ويسمى أهل الكوفة الخوك الباذ روج ، والباذ روج بالفارسية ، والخوك كلمة عربية . وأهل البصرة إذا التقت أربع طرق يسمونها « مربعة » ، ويسمونها أهل الكوفة « الجهارسوك » والجهارسوك بالفارسية . ويسمون السوق والسويقة « وازار » ، والوازار بالفارسية ، ويسمون القيثاء « خياراً » ، والخيار بالفارسية . ويسمون المجذوم « ويّندي » وهي بالفارسية ^(٢) .

* * *

ومن ناحية ثانية نرى أن الفرس أنفسهم كانوا يتكلمون أحياناً الفارسية . يقال إن سلمان الفارسي ، قال عندما انتُخب الخليفة أبو بكر في سقيفة بني ساعدة : كرديد ونكرديد ، ومعناه اللفظي : فعلتم وما فعلتم ، ونقلوا معناه ب : أصبتم وأخطاتم .

وعندما سأل معاوية جارية له من خراسان عن معنى الأسد ، وكان قد أغضبها : قالت له : كفتار ، هازئة به . وكفتار معناها الضبع .

* * *

١ - البيان والتبيين ١/١٤٣ - ١٤٤ .

٢ - المصدر السابق ١/٢٠ .

وعندما جاءت الفتوح في إيران حافظت المدن الإيرانية على أسمائها ، أو عُرِّبَتْ بتبديل بسيط في بعض حروفها . ومعجم البلدان ملوء بهذه الأسماء ، كما أن بعض المدن في العراق خاصة اكتسبت أسماء فارسية مُعَرَّبَة . مثل خسرو سابور : وهي قرية بواسط ، والعامية تسميها خُسَّابور ، وخسرو شاذ قُبَّاذ : كورة بسواد العراق ، وخسرو شاذ هرمز : كورة من أعمال السواد بالجانب الشرقي (معجم البلدان ١/ ٤٤٢) ، ثم عُرِّبَ العرب مئات من أسماء البلدان ، ومنها مدائن كسرى السبع التي فُتِحَتْ أيام عمر بن الخطاب سنة ١٦ هـ . قال حمزة الأصفهاني : اسم المدائن بالفارسية توسفون ، وعربوه على الطيسفون والطيسفونج ، وذكر من المدن هنبو شابور : عربوه على جنديسابور ... وهذه المدائن تقع بين أرض دجلة والفرات ، وكان أنوشروان بن قباد هو الذي بناها وأقام بها ، هو ومن كان بعده من ملوك بني ساسان إلى أيام عمر (معجم البلدان ١/ ٤٤٦) .

* * *

وهناك ظاهرة أخرى ساعدت على انتشار الفارسية واستعمالها . ذلك أننا نلاحظ أن اللغويين وأصحاب المعاجم المختلفة كثيراً ما كانوا يفسِّرون الألفاظ العربية ، ثم يذكرون ما يقابلها بالفارسية منذ أواخر القرن الثاني . وهذا يدل على أن اللفظة الفارسية ، كانت معروفة ومتداولة . وإلا فلا معنى لتفسير لفظ عربي ، بآخر فارسي إذا لم يكن معروفاً ومشهوراً .

فمن هذه الألفاظ :

التُفَّهَ : عَنَاقُ الأرض . فارسيته : سِيَاه كُوش (قاموس = ق) .
 التُمْلُول : كمصفور ، نَبَتٌ ، فارسيته : بَرَّغَسَتْ ، يَبْكُرُ في أول الربيع (ق) .

البَقَشُ : شجرٌ يقال بالفارسية : خوش ساي (ق) .
 العَبْهَرُ : ومن النبات الطيب الريح جداً العَبْهَرُ ، وهو النَرْجِسُ .
 (كتاب النبات ٢٠٧) .

أصابع القَيْنَات : النبات الذي يسمونه الفَرَنْجْمُشْكُ ، ويسمونه
 ويسمونه أصابع القينات . (النبات ٢٠٧) .

الْفِرْنِفُ : بكسر النون . عن أبي حنيفة : الياسمون . (لسان: غرنف) .
 الحَبَقُ : نبات طيب الرائحة فارسيته : الفوتَنْج . (ق) ، والطَبَقُ
 الكرْماني : الشاهِسْفَرَم ، والحَبَقُ القرنفلي :
 الفَرَنْجْمُشْكُ ، وَحَبَقُ الفيل : المرزنجوش (ق) .

المِطْمَرُ : بكسر الميم الأولى وفتح الثانية : الخيط الذي يُقَوَّمُ عليه
 البناء . ويُسمى التَرُّ (بالفارسية) كما ذكر الهروي .
 (النهاية ١٣٨/٣) .

فرس أغْبَس : قال بعضهم هو الذي يُقال له سَمْنَد . (معجم مقاييس
 اللغة ٤٠٩/٤) .

المِشْفَلَةُ : كِمِكنَسَة : الكبارجة والكرش . ج مشافل . (ق)
 الغرب : ضربٌ من الشجر . وهو اسيدُ دار بالفارسية (لسان : غرب) .
 الكمُلُول : بالضم ، نباتٌ يُعرف بالقنابري . فارسيته : بَرْعَسْت (ق) .
 القِنَّة : دواء ، فارسيته : بَيْرُ زَدَ (ق) .

القَنْس : نبات طيب الرائحة ، ينفعُ من جميع الآلام ، فارسيته :
 الراسن (ق) .

الجيشُ : نباتٌ طويل له سِنْفَةٌ طَوَالٌ مملوءة حبّاً : فارسيته : شَلْمِينَز (ق) .

ثوب مُنَيَّر : منسوج على نيرين . فارسيته : دوبوذ (ق : نير) .
الداחס : سُئِلَ الأزهري عن الداחס فقال : قرحة تخرج باليد تسمى بالفارسية : بَرُورَه (تهذيب النووي ٢٨٤/٤) .

عُقاب مَلَاع : هي العُقَيْبُ التي تصيد الجرذان . فارسيته : موش خوار (ق) .

فريس : حلقة من خشبٍ في طَرَفِ الجَبَل . فارسية : جَنْبِر . (لسان : فرس) .

الشُّكَاعِي : كحُبَارِي ، من دِقِّ النبات ، يُشَبِّه الباذِ أَوَرْد . (ق : شكع) .
الطِنَجِير : بالكسر معرَّب ، فارسيته : باتِيْلَة (ق) .

الفائور : الطست ، أو الطشتخان ، أو خوان من رخام أو فضة أو ذهب (ق) .

الشَبَزَقُ : كَجَعَسَر : مَنْ يَتَخَبَّطُه الشَّيْطَان من المسِّ . وفسره أبو الهيثم بالفارسية دِينُوكَدُ خَزِيدَه كَرْدَه . (ق ، ولسان : شبزق) .

الدَيْسَم : النبات الذي يُقال له : بستان افروز بالفارسية ، أو : ابروز . (معجم مقاييس اللغة ٢٧٧/٢) .

المُخَاطَة : وهي التي تُسَمِّيها الفُرْسُ : السبستان ، لها ثمرة حلوة لَزِجَة تؤكل (كتاب النبات للأصمعي ص ٣١) .

الزَّرْ : الزُّرْفَيْن . (التكملة للصغاني ٣/٣٠٠) .

الآتُون : موقد النار ، ويُقال له بالفارسية « كلخن » (المغرب) .

الأزج : بيت يُبنى طولاً ، ويُقال له بالفارسية « اوستان » بواو غير مصرّحة (المغرب) .

البطّـيخ الهندي : هو الخربز بالفارسيّة (المغرب) .

الترقوة : واحدة التراقي ، وهي عظم وصل بين ثغرة الذعر والعاتق من الجانبين ، ويُقال لها بالفارسيّة « جنبه كردن » (المغرب) .

جرموق : ما يُلبَسُ فوق الخفّ ، ويُقال له بالفارسية خركشن (المغرب) .
الخيمة : بالفارسية خريشه (المغرب) .

ادغم : فرس ادغم (أي) ديزج ، وهو بالفارسيّة الذي لون وجهه وخطمه يُخالف لون سائر الجسد ... (المغرب) .

الرياحين : جمع الرياحان ، وهو كلُّ ما طاب رائحته من النبات أو الشاهسفرم (المغرب) .

والأمثلة على هذا التفسير بالفارسية ، لا تحصى .

وقد يفسّرون اللفظ الفارسيّ بلفظ فارسي آخر بمعناه . ففي التكملة

المُيسَّرُ : الزماورْد . وهي الذي يُقال له بالفارسية : نَوَالِه (٣/٢٤١) .

فالزماورد فارسيّة معرّبة ، ونَوَالِه فارسية .

أيّ اللغات الفارسية أخذ العرب منها :

ان الذي يدعو إلى الإعجاب أن العرب كانوا ، في جاهليتهم وإسلامهم ، منفتحين على الأخذ والاقتباس من الحضارات واللغات التي سبقتهم أو التي اتصلوا بها . فاقتبسوا من اللغات المسماة بالسامية ، أي العبرية والآرامية والسريانية والنبطية ، ومن اللغات الآرية ، أو الهندية - الأوروبية وخاصة الفارسية والرومية . ولقد كان هذا الانفتاح من أسباب نمو اللغة العربية وعدم نقصانها ، وشمولها جميع ما يحتاج إليه أبناؤها الناطقون بها .

ولم يكن من الصعب أن يألفوا هذه الكلمات ، لأنهم عدّلوا وزنهما حسب طبيعة نطقهم العربي ، وحسب أوزان الكلمات عندهم . وهذا دليل على مرونة العربية ونشاطها .

والمتنبّع لهذه الألفاظ يجد أن العرب اقتبسوا ، أكثر ما يكون من اللغتين السريانية والفارسية . ومن الصعب تحديد عدد الكلمات التي أخذتها العربية من كلٍّ من اللغتين ، ولكن يخيّل لنا أن ما أخذته العربية عن الفارسية يفوق ما أخذته عن السريانية ، لأن اتصال العرب بالفرس كان أوسع رقعةً كما كان أطول مدةً . وكان تأثيرهم بالحضارة الفارسية أكثر من تأثيرهم بالحضارة السريانية أو الرومية البيزنطية .

أخذ العرب الفارسية من الفرس في المراكز الحضارية والاجتماعية التي نوهنا بها في شرق الجزيرة العربية ، وفي العراق خاصة ، الذي كان مقرّ الملوك الساسانيين مدة طويلة من الزمن . وأخذ العرب السريانية من بلاد الشام ، ومن الحيرة وكانت مركزاً ثقافياً وحضارياً . ولا نستبعد أن العرب أخذوا أيضاً الألفاظ السريانية عن طريق الفارسية أيضاً ، لأن الفارسية أخذت عن

السريانية في زمن مبكر . وكان ماني يكتب بالسريانية غالب الوقت ^(١) . وهذا يفسر وجود بعض الألفاظ في العربية والفارسية والسريانية في آن واحد . فأَيُّ لغة فارسية أخذ العرب منها ؟

يقول ابن المقفع : لغات الفارسية هي الفهلوية والدرية والفارسية والخوزية والسريانية ، فأما الفهلوية فمنسوب إلى فَهْلَة ، اسم يقع على خمسة بلدان وهي : إصفهان ، والري ، وهذان ، وماء نهاوند ، وأذربيجان .

وأما الدرية فلغة مدن المدائن ، وبها كان يتكلم مَنْ بباب الملك . وهي منسوبة إلى حاضرة الباب (در = باب) ، والغالب عليها من لغة أهل خراسان والمشرق ، لغة أهل بلخ .

وأما الفارسية فيتكلم بها الموازنة والعلماء وأشباههم ، وهي لغة أهل فارس .

وأما الخوزية فبها كان يتكلم الملوك والأشراف في الخلوة ومواضع اللعب واللذة مع الحاشية .

وأما السريانية فكان يتكلم بها أهل السواد .

والمسكوبة في نوع من اللغة بالسرياني - فارسي ^(٢) .

فمن المرجح أن العرب اقتبسوا من هذه اللغات كلَّها ، وعلى الأخص من الفهلوية أو البهلوية - التي تعتبر جسراً بين الفارسية القديمة والفارسية الحديثة ، والتي كانت لغة إيران في العهد الساساني ، وكانت لغة جنوبي إيران ، - ومن الدرية التي هي امتداد للغة البهلوية .

١ - عن اللغات الفارسية انظر مقال الدكتور إحسان يار شاطر ، في كتاب « في الأدب الفارسي » للدكتور محمد محمدى ص ٢٣ - ٤٢ : ومقال الدكتور عبد الوهاب عزّام « صلات اللغة العربية واللغات الإسلامية » في مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة ، الجزء السابع (١٩٥٣) ص ٢٣٠ ؛ وكتاب قصة الأدب في العالم ١/٣٩٤ .

٢ - الفهرست ص ١٥ .

وقد ضاعت ألفاظ كثيرة من اللغة البهلوية ، ولا شك أن البحث عن بقايا هذه اللغة من خلال الألفاظ العربية المعربة ، قد يؤدي إلى ثمار كثيرة .

وقد عقد الثعالبي فصلاً في « فقه اللغة » في سياق أسماء فارسيته منسبة وعربيتها محكية مستعملة^(١) . مما يدل على أن هذه الألفاظ كان لها أصل بهلوي ، أو غير بهلوي وضاع .

ميزان الألفاظ الفارسية المعربة

قال الجوهري في الصحاح : تعريب الاسم الأعجمي هو أن تتفوه به العرب على منهاجها ^(١) . وقد وضع الذين تكلّموا على الألفاظ الفارسية المعربة ^(٢) قواعد استنتجوها من مئات الألفاظ المعربة .

فالعرب ، اجتزأوا - واللفظ للجواليقي - على تغيير الأسماء الأعجمية ، وبدّلوا الحروف التي ليست من حروفهم بحروف قريبة المخرج منها . وربما غيّرُوا البناء من الكلام الفارسي وجعلوه على أبنية اللغة العربية ^(٣) .

وقال أبو حيان النحوي : إنّ الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام :

١ - قسم غيّرته العرب وألحقته بأبنية كلامها ، نحو : بهرج (أصله : نبره) .

١ - المزهر ١/٢٦٨ .

٢ - أوسع من تكلّم على هذه القواعد من الأقدمين وجمعها هو السيوطي في المزهر ، النوع التاسع عشر : معرفة المربّ (ج ١/٢٦٨ - وما بعدها) وأشمل دراسة للمعاصرين عن هذا الموضوع ما كتبه الدكتور محمد محمدي بعنوان « چند نکته درباره دگرگو نهای کلمات فارسی در زبان عربی » في مجلة الدراسات الأدبية (المجلد السادس ١٩٦٤) ، العدد ١ - ٢ ص ١ - ٣٦ .

٣ - جواليقي ، العرب ص ٦ .

٢ - وقسم غيرته ولم تلحقه بأبنية كلامها ، نحو : سفسير (وأصله سمسار) .

٣ - وقسم تركوه غير مغير ، نحو : خراسان ، وخرم ، وكركم^(١) .
ونلاحظ أن مشكلة التعريب من الفارسي إلى العربي قد واجهت مشكلتين :
الأولى : الحروف الفارسية التي لا توجد في العربية .

الثانية : بناء الكلمة الفارسية الذي لا يوافق الأبنية العربية .
فالمشكلة الأولى حلّوها بتبديل الحروف ، والثانية بإعطاء الكلمة الفارسية بناء عربياً ، دون أن يبعدها من أصلها .
فما اختصت به الفارسية من الحروف :

حرف : پ ، چ ، ژ ، گ .

١ - فحرف پ يلفظ مثل p الفرنسية . فحوّلها العرب الى باء عربية أو فاء أحياناً . قال ابن دريد : إن الحرف الذي بين الباء والفاء في الفارسية مثل پور اذا اضطروا قالوا فور^(٢) .

ومن أمثلة هذا التبديل : پاد زهر اصبحت « بازهر » و « بادزهر »

و « پسته » صارت « فُستق »

و « پيك » صارت « فيج »

و « پالوده » صارت « فالوده » أو « فالودج »

١ - المزهر ١/٢٧٠ .

٢ - المزهر ١/٢٧٢ .

و « سِپَسار » صارت « سفسار »

٢ - حرف چ بثلاث نقطات ، قلبوه إلى صاد أو شين ، أو جيم
عربية :

من أمثلة ذلك : « چك » صارت « صك »

و « چنار » صارت « صنار »

و « چاكري » صارت « شاكري »

و « چنك » صارت « جنك »

٣ - حرف الزاي ژ فوقه ثلاث نقاط ، و يلفظ بالفارسية جيماً
عربية ، جعلوه زايماً عربية .

مثال ذلك : « ارژن » صارت « ارزن »

٤ - الكاف الفارسية گ ، وتلفظ بالفارسية كالجيم المصرية ، هذه قلبوها
جيماً عربية على الأغلب ، وأحياناً كافاً أو ياء على الأقل . مثالها :

« گُل » صارت « جُلّ » ورد

« گُلَنار » ضارت « جُلَنار » زهر الرمان

« گُلاب » صارت « جُلاب » ماء الورد

« گریبان » صارت « جُرْبَان »

« آذرگون » صارت « آذريون »

وإذا كانت الكاف الفارسية في الوسط تقلب أحياناً قافاً ، مثل :

« دهكان » صارت « دهقان » .

ه - وهناك حروف أخرى بدّلوا فيها ، نذكر أمثلة :

- آ - فقلبوا التاء طاءً . مثاله :
 « استَخِر » صار « اصْطَخِر »
 « تازَه » صارت « طازَج »
- ب - وقلبوا السين شيناً :
 مثاله : « دَسْتُ » - صحراء صارت « دَشْتُ »
- ج - قلبوا الكاف العادية قافاً ، مثاله :
 « كَفَش » صارت « قَفَش »
- د - وقلبوا السين الأخيرة شيناً ، مثاله :
 « دَخْتُ نِوش » صارت « دَخْتِنُوس »
 « ابرِشَم » - حرير ، صارت « ابرِسم »
 وقلبوا السين في ابتداء الكلمة صاداً ، مثاله :
 « سَرَد » صارت « صَرَد » برد
 « سَنَخ » صارت « صَنَخ »
- ط - وقلبوا الدال طاءً ، مثاله :
 « بادِية » صارت « باطِية »
- ي - وقلبوا كلَّ هاء في آخره الكلمة الفارسية جيماً عربية أو قافاً .
 مثال ذلك :
 « بَرَدَه » صارت « بَرَدَج »
 « موزَه » صارت « موزَج »

« برنامِه »	صارت	« برنامَجْ »
« جوسِه »	صارت	« جوسَقْ »
« استبرِه »	صارت	« استبرَقْ »
« بَرَه »	صارت	« البرَقْ »
« باشِه »	صارت	« باشَقْ »
« كُرتِه »	صارت	« قرطَقْ » ^(١)

ك - وإذا كان قبل الهاء الأخيرة دال قُلبت ذالاً. مثاله :

« سادِه »	صارت	« سادَجْ »
« نمودِه »	صارت	« نمودَجْ »
« پالودِه »	صارت	« فالودَجْ »

أما القواعد التي وضعها العرب لمعرفة المعرَّب ، فمنها :

١ - أنه لم يجتمع جيم وقاف في كلمة عربية مثل : قَبَجْ ، جَوَسَقْ ، جَلاهقْ ، منجنیقْ .

٢ - لم تجتمع صاد وجيم في أصل عربي ، مثل : صنِجْ ، صولجان .

٣ - لم يجتمع في كلامهم زاي بعد دال ، مثل : مهندز ، هنداز .

٤ - لم يجتمع في كلامهم دال بعد ذال ، مثل : الداذي .

١ - جاء في اللسان : وابدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة كثير ، وساق الأمثلة وذكر الجواليقي أن ابريق أصله ابريه ٢٦٥ .

- ٥ - ليس في أصول أبنتهم نون بعدها راء ، مثل : نَرَجِس .
- ٦ - ليس لديهم كلمة مبنية من باء وسين وتاء ، مثل : بُستان .
- ٧ - خروج اللفظة عن الأوزان العربية ، نحو ابريسم ، فإن هذا الوزن مفقود في أوزان الأسماء العربية .
- ٨ - أن يكون اللفظ رُبَاعِيًّا أو خَمَاسِيًّا ، ليس فيه حرف من حروف الذلاقة ، وهي : الباء ، والراء ، والفاء ، واللام ، والميم ، والنون .
- فإنه متى كان عربيًّا فلا بدّ أن يكون فيه شيء منها ^(١) .

* * *

ومن مظاهر ليونة اللغة العربية واتساعها أن العرب أخذوا الألفاظ الفارسية وعربّوها واشتقّوا منها أفعالاً وصفات .

فمثلاً « بهرج » ، عربّوه عن « نهره » ، وهو الدرهم الزائف ، واشتقّوا منه فعل « بهرَج » فقالوا : بهرج الدرهم ، وبهرج القول .

و « الزرجون » لون الحجر ، والحجر . فاشتقوا منه للون « زَرَجَنَ » وهو مُزَرَجَن ^(٢) .

ومن النوروز اشتقوا فعل « نَوَرَزَ » فقالوا : نورزونا ^(٣) .

١ - انظر الزهر ٢٧٠/١ .

٢ - الزهر ٢٩٠/١ .

٣ - الزهر ٢٨٩/١ .

ومن شَنْبَدَ، وأصلها شون بوز، أي قال كيف؟—(استفهم) فقالوا: شَنْبَدَ،
ومُشَنْبَدَ .

ومن « السبيح » معرّب « سبي » وهو ثوب أسود ، اشتقوا « تسبّج » أي
التف بالثوب ^(٢) . والأمثلة على ذلك كثيرة . وهي جديرة ببحث خاص .

كما أخضعوا هذه الألفاظ إلى أوزان جموعهم . فجمعوا « إيوان » و«ديوان»
على « أواوين » و « دواوين » .

وسترى في المعجم كثيراً من هذه الاشتقاقات .

١ - الزهر ١/٢٩١ .

٢ - الزهر ١/٢٨٩ .

موقف العرب من الألفاظ القرآنية المعربة

قلنا إن العرب كانوا منفتحين على اقتباس الألفاظ الفارسية ، مما يحتاجون إليه . ولم يعترض أحد على هذا الاقتباس ، في العصر الجاهلي والاسلامي والأموي ، وعلى هذا نجد هذه الألفاظ في شعر الجاهليين والأمويين كما نجد في القرآن الكريم والحديث وأقوال الصحابة ، أي قبل الفتوح وبعدها . على أننا نلاحظ أن بعض علماء اللغة انكروا أن يكون في القرآن الكريم ألفاظ غير عربية . فقد نقل أبو حاتم الرازي في كتاب الزينة عن أبي عبيدة أنه قال : من زعم أن في القرآن شيئاً من ألفاظ العجم فقد أعظم القول ، لأنه عز وجل يقول « بلسان عربي مبين » . وقال : ومن زعم أن حجارة من سجيل بالفارسية « سنگ ، دگيل » فقد أعظم ، إنما السجيل الشديد ، ... وقال : وقد يُوافق اللفظ اللفظ ويُقاربه ومعناها واحد . أحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها . فمن ذلك الاستبرق بالعربية وهو للغليظ من الديباج ، والفارسية هو الاستبره ، والفرند ، وكوز ، فهو بالفارسية والعربية واحد وأشباه هذا كثير (١) .

ونقل السيوطي لأبي عبيدة رأياً ثالثاً . قال :

قال أبو عبيدة : والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعاً (أي قول الذين أنكروا أن يكون في القرآن دخيل ، والذين لم ينكروا) ، وذلك أن هذه الحروف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء ، إلا أنها سقطت إلى العرب فأعربتها بالسنتها ، وحوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية ، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب ، فمن قال إنها عربية فهو صادق ، ومن قال عجمية فهو صادق (١) .

وعبر الجواليقي عن ذلك بشكل آخر فقال : « فهي عجمية باعتبار الأصل عربية باعتبار الحال » (٢) .

ونجد فريقاً ثالثاً يعبّر عن أحد أقوال أبي عبيدة بأن هذه الألفاظ هي من موافقات اللغات (٣) .

على أن هذا التشدد في قبول الألفاظ المعربة في القرآن لم يظهر إلا في القرن الثالث . وكان ظهوره لأسباب سياسية ، ومن نتائج حركة الشعوبية لا غير . ودعاوهم لا تثبت . فما قاله أبو عبيدة عن الاستبرق والاستبره إنها موافقة غير صحيح ، لأن الأصل الفارسي لهذه الكلمات واضح . ثم إن الموافقات تكون في اللغات ذات الأصل الواحد ، فيجوز أن تتوافق ألفاظ اللغات المسماة بالسامية كالعربية والسريانية والآرامية ، لأنها ولدت من أم واحدة ، وقد تتوافق ألفاظ من اللغات الهندية - الأوروبية ، كالفارسية والألمانية مثلاً ، أما

١ - المزهر ١/ ٢٦٩ .

٢ - الجواليقي ، ص ٥

٣ - انظر كتاب اللغات في القرآن .

توافق ألفاظ من لفتين مختلفتين من حيث الأصل ، فلم يقرّه علماء اللغات . وإنما هو أخذ واقتباس .

وصار من نتائج هذه العصبية أن أخذ بعض العلماء يبحثون عن وجه عربي للفظ المعرب . فكانوا يأتون بما هو غريب ، أو بما هو مضحك أحياناً .

فياقوت مثلاً يذكر ان المذار هي عجمية ، ويضيف : ولها مخرج في العربية ^(١) .

وقال ابو الفتح الهمذاني في كلامه على اصبهان : ان كان الاسم عربياً فهو مؤلف من لفظتين . وهما أص ، من أصت الناقة فهي أصوص إذا كانت كريمة ، والثاني بهان وهو اسم ^(٢) . وهذا تمحل عجيب لا معنى له ، لأن الكلمة فارسية الأصل .

وقالوا إن الفرزدق معرب ، وإنه القطعة من العجين ، فارسيته برزده وتعريبه واضح . لكن القاموس يضيف ، أو عربي منحوت من فرز ، ودق ^(٣) .

وقالوا إن الفرسخ ، وهي مأخوذة عن فرسك الفارسية ، سُمي فرسخاً لأنه اذا مشى صاحبه استراح وجلس . قال ياقوت ، كذا قال ، وهذا كلام لا معنى له (معجم البلدان ٣٨/١) .

ومثل هذه الأقوال ردّ عليها ابو بكر محمد بن السريّ في رسالته في

١ - معجم البلدان ٤٦٨/٤ .

٢ - تهذيب الأسماء واللغات ١٨/٢ .

٣ - القاموس : مادة : الفرزدق

الاشتقاق فقال « من اشتق الاعجميَّ المعرَّب من العربي كان كمن ادعى أن الطير من الحوت ^(١) » .

وقد نجد بين المعاصرين مَنْ تبدو فيه هذه العصبية ، فيلجأ إلى أدلة لا تستقيم . فالدكتور شوقي ضيف الذي كان استاذ الأدب العربي في جامعة القاهرة ، والذي تأثر باستاذة الدكتور طه حسين في ما قاله عن الانتحال في الشعر الجاهلي ، لا يرضيه ما جاء في قصيدة للأعشى من ألفاظ فارسية معرَّبة ، وهي القصيدة ٥٥ في ديوانه ، فيزعم أن الرواة أجروا على لسانه هذه الحرية وكانت فارسيَّ أباً وأماً ^(٢) . ثم يقول في مكان آخر : ينبغي أن نلاحظ كثرة ما نُحل عليه ، وقد أدَّى ذلك إلى دخول ألفاظ فارسية في بعض قصائده ... والذي لا شك فيه أن هذا من صنْع المتحلين ... ولا يصح أن نحمل على الأعشى بسببه ، بل تنحى عنه هذا الشعر ، على نحو ما نحينا عنه القصيدة ٥٥ ^(٣) .

ولم يُقدِّم الدكتور أيَّ دليل على أن هذا الشعر الذي ورد فيه الفاظ فارسية خمرية ، هو منحول حقاً . لأن ورود مثل هذه الألفاظ في الشعر العباسي لا يدلّ على أن شعر الأعشى منتحل . وقد ورد في شعر شعراء جاهليين آخرين ألفاظ فارسية ، فهل نعدّ هذا الشعر كله منحولاً ؟ وقد ذكر الرواة أن الأعشى كان كثير التجوال . وأنه دخل الحيرة ، وخالط أهلها وغشى مجالسهم ، ومن هذه المجالس اقتبس الألفاظ الفارسية . فهل هذه الأخبار

١ - الزهر ١/ ٢٨٧ .

٢ - تاريخ الأدب العربي ، العصر الجاهلي ص ٣٦٠ .

٣ - المصدر السابق ص ٣٦٤ .

منحولة أيضاً كما زعم طه حسين من باب الظن^(١) شأنه في كثير مما ذهب إليه ،
 فيما سمّاه منحولاً وقد أشار الأعشى نفسه الى تجواله هذا فقال : « وطال
 في المعجم تجوالي وتسيارى^(٢) » . فكيف لا يقتبس اذن مثل هذه الألفاظ ؟
 ولئن نحيتنا عن الأعشى جميع شعره الذي ورد فيه وصف الخمر ومجالسها ،
 كما يريد الدكتور ضيف ، نكون قد جردناه من أعظم مزاياه الأدبية في شعره .

١ - الأدب الجاهلي ، ص ٢٤٨ (طبعة ١٩٣٣) .

٢ - الأغاني ١٢٠/٢٢ .

المصادر

١ - المعاجم العربيّة

- ابن دريد ، كتاب جمهرة اللغة . ٤ مجلدات كبيرة ، تحقيق سالم الكرنكوي ، ومحمد السورتي ، حيدر آباد الدكن ١٣٤٤ هـ .
- ابن سيده ، المخصّص ، الطبعة الأولى ببولاق ، مصر ١٣١٦ .
- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة . ٦ أجزاء . تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٣٦٦ .
- ابن منظور ، لسان العرب . ٣ مجلدات كبيرة . ترتيب خياط ومرعشلي . بيروت ١٩٧٠ .
- الأزهري ، تهذيب اللغة . ١٥ مجلداً . (سلسلة تراثنا) ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ .
- الجوهري ، الصحاح . ٦ مجلدات . تحقيق احمد عبد الغفور العطار . القاهرة ١٩٥٧ .
- المجيري ، نشوان . شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم . ج ١ ، ت : سترستين ، ليدن ١٣٧٠ هـ .
- الخليل بن احمد ، كتاب العين . الجزء الأول . تحقيق عبد الله درويش . بغداد ١٩٥٩ .
- الدمياطي ، محمود ، معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس . القاهرة ١٩٦٥ .
- الزاوي ، طاهر . ترتيب القاموس المحيط . ٤ مجلدات . القاهرة ١٩٥٩ .

الزُّبَيْدِي ، أبو بكر . مختصر كتاب العين . تحقيق علاء الفاسي ، ومحمد
ابن تاووت الطنجي . الرباط ، ١٩٦٣ .

الزُّبَيْدِي ، المرتضى . تاج العروس . طبعة الكويت ، صدر منها ١٥ مجلداً .
الزُّبَيْدِي ، المرتضى . التكملة والذيل والصلة لمفاتيح صاحب القاموس
من اللغة . (مخطوطة أحمد الثالث ، ومخطوطة المغرب) .

الصاغاني ، التكملة والذيل والصلة . نشرة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،
رأبنا منه ٣ مجلدات .

الفيروز آبادي ، القاموس المحيط . نشرة الباي الحلبي ، ط ٢ ، ١٨٥٢ .
الفيومي ، المصباح المنير . القاهرة ١٣١٦ هـ .

اللبابيدي الدمشقي ، لطائف اللغة . دار الطباعة العامة ، استانبول .

٢ - معاجم ألفاظ القرآن الكريم والحديث

ابراهيم ، محمد اسماعيل ، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية ، ط ٢ .
القاهرة ١٩٦٩ .

بركات ، محمد فارس . الجامع لألفاظ القرآن الكريم ، دمشق .

عبد الباقي ، محمد فؤاد . معجم ألفاظ القرآن الكريم ، دار الكتب
المصرية ، القاهرة .

فنسنك ، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث . ليدن .

مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن الكريم . ط ٢ القاهرة
١٩٧٠ .

٣ - كتب غريب القرآن والحديث

ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث . تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي ، ٥ أجزاء ، القاهرة ١٩٦٣ .

ابن قتيبة ، تفسير غريب القرآن . تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ١٩٥٨ .

ابو عبيد الهروي ، أحمد بن محمد . كتاب الغريبين : غربي القرآن والحديث . ج ١ ، تحقيق محمود الطناحي . القاهرة ١٩٧٥ .

ابو عبيد الهروي ، القاسم بن سلام . غريب الحديث . جزء ٢٠ ، حيدر آباد ١٩٦٤ .

الراغب الاصبهاني ، الحسين بن محمد . المفردات في غريب القرآن . مجلدان ، باشراف محمد أحمد خلف الله . القاهرة ، ١٩٧٠ .

الزنجشيري ، جابر الله . الفائق في غريب الحديث . ٣ مجلدات . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٩٤٥ .

٤ - كتب الحديث النبوي

ابن حنبل ، أحمد . المُسند . ٦ مجلدات ، المطبعة الميمنية بمصر ١٣٣٣ هـ .

ابن ماجه ، السنن . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مجلدان . القاهرة ١٩٥٢ .

ابو داود ، السنن . المطبعة الكستلية بمصر ، بتصحيح نصر الهوريني ، ١٢٨٠ هـ .

البخاري ، الصحيح . ت : محمود النواوي ، محمد أبو الفضل ابراهيم ، محمد

- خفاجي . (مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة) ، ١٣٧٧ هـ .
- الترمذي ، السنن . ت : عزّت الدعّاس . ٨ مجلدات ، حمص ١٩٦٥ .
- الجبلي ، زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم . ٦ مجلدات ، القاهرة (مؤسسة الحلبي) .
- الدارقطني ، السنن . نشرة السيد عبد الله هاشم الباني ، المدينة المنورة ، ١٣٨٦ هـ .
- الدرامي ، السنن ، تحقيق الاستاذ محمد أحمد دهمان . جزءان . دمشق ١٣٤٩ هـ .
- مالك ، الموطأ . ت : عبد الوهاب عبد اللطيف ، القاهرة ١٩٦٧ .
- المتقي الهندي ، منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال . على هامش مسند احمد بن حنبل . مصر ١٣١٣ هـ .
- مسلم ، الصحيح . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ٥ مجلدات . القاهرة .
- النسائي ، السنن ، بشرح السيوطي وحاشية السندي . ٨ مجلدات ، نشرة المكتبة التجارية بالقاهرة .

٥ -- كتب اللغة

- الأصمعي ، كتاب النبات . تحقيق هفتر بيروت ، ١٩١٤ .
- الثعالبي ، فقه اللغة . تحقيق الأب لويس شيخو ، بيروت ١٩٠٣ .
- الدينوري ، كتاب النبات . الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس . ت : ب لوين . جمعية المستشرقين الألمان ، بيروت ١٩٧٤ .

- النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، طبعة الشيخ منير الدمشقي ، قسمان في أربعة أجزاء . القاهرة .
- السيوطي ، المزمهر . تحقيق جاد المولي ، ورفقائه ، مجلدان ، القاهرة ١٩٥٨ .

٦ - علوم القرآن

- ابن حسنون . اللغات في القرآن . تحقيق صلاح الدين المنجد ، ط ٢ ، بيروت ١٩٧٢ .
- ابو عبيدة ، مجاز القرآن . تحقيق فؤاد سزكين ، مجلدان . القاهرة ١٩٧٠ .
- الزركشي ، البرهان في علوم القرآن . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . ٤ أجزاء ، القاهرة ١٩٥٧ .
- السيوطي ، الإتيقان في علوم القرآن . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . ٤ أجزاء ، القاهرة ١٩٦٧ .

٧ - كتب ومقالات عن المعرّب والدخيل

- أدي شير ، الألفاظ الفارسية المعربة ، المطبعة . الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٨ .
- الجلبي ، داود . كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق . بغداد ١٩٦٠ .
- الجواليقي ، المعرّب . تحقيق أحمد شاكر ، القاهرة ١٣٦١ .
- الحفاجي ، شفاء الغليل . بتصحيح محمد بدر الدين النعساني . القاهرة ١٣٢٥ هـ .

السيوطي ، المهذب فيما وقّع في القرآن من المعرب ، تحقيق عبد الله الجبوري (مجلة المورد ، المجلد الأول (١٩٧١) العدد ١ - ٢ ، ص ١٠١ - ١٢٦ .

العنيسي ، طوبيا . تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها . القاهرة ١٩٣٢ .

مار اغناطيوس افرام الأول برصوم ، الألفاظ السريانية في المعاجم العربية . دمشق ١٩٤٧ .

البشيشي ، عبدالله . ذيل المعرب للجواليقي (مخطوطة دار الكتب المصرية ، ٢٣١ لغة) .

ومن الابحاث

التونجي ، محمد . الألفاظ الفارسية في عامية جلب . (في مجلة الدراسات الأدبية ببيروت ، المجلد (١٩٦٣) عدد ٣ و ٤ .

أمين ، عبد المطلب . الكلمات والمصطلحات الفارسية في الفصحى واللهجة العامية العراقية . (في مجلة الاخاء العراقية ، السنة الأولى ، العدد ١٦) .

تيمور باشا ، أحمد . الألفاظ الفارسية المعربة في نشوار المحاضرة . (في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد ٢ (١٩٢٢) . والمجلد ٣ (١٩٢٣) .

الشبيبي ، محمد رضا . أصول اللهجة العراقية . (في مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد ٤ (١٩٥٦) ص ٣٩٥) .

عزّام ، عبد الوهاب . الألفاظ الفارسية والتركية في اللغة العامية المصرية (في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المجلد ١٨ (١٩٥٥) ص ٣٦٢) .

النعمي ، سليم . ألفاظ من رحلة ابن بطوطة . (في مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد ۲۴ و ۲۵ (۱۹۷۴) من ۱۹ - ۵۰ .

۸ - معاجم المصطلحات

التهانوي ، كشّاف اصطلاحات الفنون . مجلدان . كلكتّا ۱۸۶۲ .
المطرّزي ، ناصر الخوارزمي . المُعَرَّب في ترتيب المعرب . جزءان .
حيدر آباد الدكن ، ۱۳۲۸ .

۹ - معاجم البلدان

ياقوت ، معجم البلدان . ۶ مجلدات . تحقيق : وستنفلد . ۶ مجلدات .
ليزيغ ۱۸۶۶ - ۱۸۷۳ .

۱۰ - المعاجم الفارسية

الاصبھاني ، الحسين بن ابراهيم . دستور اللغة (مخطوطة شهيد علي، ۲۶۲۲).
محمد التونجي ، فرھنك طلائي . المعجم الذهبي ، بيروت ۱۹۶۹ ، أشرنا اليه
بكلمة ذهبي .

پوري ، عبد الرحيم بن عبد الكريم صفي . منتهى الأرب في لغة العرب ،
مجلدان كبيران ، طهران ۱۲۹۶ .

تبريزي ، محمد حسين . متخلص بېرھان . برھان قاطع ، بتحقيق وتعليق
من دكتور محمد معين ، ۴ مجلدات ، تهران ۱۳۳۰ - ۱۳۳۴ شمسي .

دهخدا ، لغت نامه . طهران ١٣٢٥ خورشیدی وما بعدها .

F. Steingass, A Comprehensive Persian - English Dictionary , Reprint , Beirut

النسفي ، محمد بن عمر . الصحيفة العذراء . معجم عربي فارسي .
(مخطوطة أحمد الثالث ، ٢٧٠٧) .

صادق کیا ، قلب در زبان عربي ، انتشارات دانشگاه تهران ، ١٩٦١ .

الزنجشري ، جار الله . يثيرو وأدب ، يامقدمة الأدب . تحقيق محمد
كاظم إمام . انتشارات دانشگاه تهران ، ١٩٦٣ .

١١ - المعاجم الغريبة

Dozy,R. Supplement au Dictionnaires Arabes,2 vols. Leiden - Paris, 1927

Blachère,R. Dictionnaire Arabes - Francais - Anglais 3 Tome Parus. depuis
1967 , Paris

Grand Laronsse Encyclopédique . 10 vols. Librairie Larouss, Paris

١٢ - الدواوين الشعرية

ديوان أبي الأسود الدؤلي ، ت : محمد حسن آل ياسين ، بيروت ١٩٧٥ .

ديوان أبي محجن الثقفي ، ت : صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٧٠ .

ديوان الأسود بن يعفر ، صنعة : نوري حمودي القيسي ، بغداد ١٩٧٠ .

ديوان الأعشى الكبير ، ت : محمد محمد حسين ، القاهرة .

ديوان أوس بن حجر ، ت : محمد نجم ، بيروت .

ديوان تميم بن أبي مُقَبِّل ، ت : عزة حسن . دمشق ١٩٦٢ .

ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب . ت : نعمان طه ، جزء آن ،
القاهرة ١٩٦٩ - ١٩٧١ .

ديوان الحارث بن حلّزة ، ت : هاشم الطعّان . بغداد ١٩٦٩ .

ديوان حسّان بن ثابت ، ت : سيد حنفي حسنين . القاهرة ١٩٧٤ .

ديوان الحطيئة ، بشرح ابن السكّيت ، والسكرّي ، والسجستاني .
ت : نعمان طه ، القاهرة ١٩٥٨ .

ديوان حميد بن ثور ، صنعة : الاستاذ عبد العزيز الميني ، القاهرة ١٩٥١ .

ديوان ذي الرّمة ، ت : عبد القدّوس ابو صالح ، ٣ أجزاء ، دمشق ١٩٧٢ .

ديوان رؤبة بن العجاج ، (في مجموع أشعار العرب) ، ت : وليم بن
الورد البروسي . ليبسغ ١٩٠٣ .

ديوان سلامة بن جندل ، رواية الأصمعي وأبي عمرو الشيباني . ت :
فخر الدين قباوة . حلب ١٩٦٨ .

ديوان الشمّاخ بن ضرار ، ت : صلاح الدين الهادي . القاهرة ١٩٦٨ .

ديوان طرفة بن العبد ، ت : علي الجندي . القاهرة ١٩٥٨ .

ديوان الطرمّاح ، ت : عزّة حسن . دمشق ١٩٦٨ .

ديوان المبتّاس بن مرداس الصحابي ، جمعه : يحيى الجبوري . بغداد ١٩٦٨ .

ديوان عديّ بن زيد العبادي ، جمعه : محمد جبّار المعبد . بغداد ١٩٦٥ .

ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات ، ت وشرح : محمد يوسف نجم .
بيروت ١٩٥٨ .

ديوان العجّاج، رواية الأصمعي وشرحه . ت : عزّة حسن . بيروت ١٩٧١ .

ديوان العرجي ، رواية ابن جنّي . ت : خضر الطائي ورشيد العبيدي .

بغداد ١٩٥٦ .

ديوان علقمة بن الفحل ، بشرح الأعم الشنتمري . ت : لطفي الصقال

ودريّة الخطيب . حلب ١٩٦٩ .

ديوان عمرو بن معد يكرب ، صنعة هاشم الطعّان . . بغداد ١٩٧٠ .

ديوان لقيط بن يعمر الإيادي ، رواية هشام الكلبي . ت : خليل ابراهيم

العطية . بغداد ١٩٧٠ .

ديوان النابغة الجعدي ، ت : عبد العزيز رباح . دمشق ١٩٦٤ .

ديوان النابغة الذبياني ، ت : شكري فيصل . بيروت ١٩٦٨ .

ديوان نصر بن سيار ، جمعه : عبد الله الخطيب . بغداد ١٩٧٢ .

ديوان نُصيب بن رباح ، جمعه : داود سلّوم . بغداد ١٩٦٨ .

شعر ابن مفرّغ ، جمعه : داود سلّوم . بغداد ١٩٦٨ .

شعر الأخطل ، صنعة السُّكري . ت : فخر الدين قباوة . جزء آ ن .

حلب ١٩٧٠ .

شعر الراعي النُمَيْري ، جمعه : ناصر الحاني . دمشق ١٩٦٤ .

شعر عبدة بن الطبيب ، جمعه : يحيى الجبوري . بغداد ١٩٧١ .

شعر يزيد بن الطثريّة ، صنعة : حاتم الصالح الضامن . بغداد ١٩٧٣ .

١٣ - المجموعات والشروح الشعرية

- ابن قتيبة ، المعاني الكبير ، طبعة حيدر آباد الدكن ١٩٤٩ .
- الأصمعي ، الأصمعيات ، ت وشرح : احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . القاهرة ١٩٦٤ .
- الأنباري ، شرح القصائد السبع الطّوال الجاهليات . ت : عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٦٣ .
- التبريزي ، شرح اختيارات المفضل الضبّي . ت : فخر الدين قباوة . ٤ اجزاء . دمشق ١٩٧١ - ٧٢ .
- الجزيني ، شرح ديوان حاتم الطائي . بيروت ١٩٦٨ .
- السكّري ، شرح أشعار الهذليّين . ٣ أجزاء . ت : عبد الستار فراج . القاهرة .
- الضبّي المفضل ، المفضليات . ت : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . ط ٣ . القاهرة ١٩٦٤ .
- القاسم بن سلام ، طبقات فحول الشعراء . ت : محمود محمد شاكر . ط ٢ . مجلدان . القاهرة .
- القرشي ، جمهرة أشعار العرب . ت : علي محمد البجاوي . جزء آ ن . القاهرة ١٩٦٧ .
- المزوقي ، شرح ديون الحماسة . ت : أحمد أمين وعبد السلام هارون . ٤ اجزاء . القاهرة ١٩٥١ .

١٤ - كتب الادب

ابن عبد ربّه ، العقد الفريد . ت : أحمد أمين . أحمد الرين . ابراهيم الأبياري . ٦ مجلدات . القاهرة ١٩٤٠ ..

الجاحظ ، البيان والتبيين . ت : عبد السلام هارون . ٤ مجلدات ، القاهرة ١٩٦٠

الجاحظ ، الحيوان . ت : عبد السلام هارون . ٧ مجلدات ، القاهرة ١٩٣٨ .

الجاحظ ، العرجان والبرصان . ت : محمد الخولي ، القاهرة ١٩٧٢

الفردوسي ، الشاهنامه . ترجمة البنداري . ت : عبد الوهاب عزّام . القاهرة ١٩٣٢ .

المفضل بن سلمة : كتاب الملاحى .

ابن خرداذبه ، مختار من كتاب اللهو والملاحى . نشره الأب اغناطيوس عبده خليفة . بيروت ١٩٦١ .

١٥ - كتب التاريخ

ابن هشام ، سيرة رسول الله . تحقيق السقّا ، والابىاري ، وشلي . ٤ اجزاء . ط ٢ . القاهرة ١٩٥٥ .

ابن كثير ، البداية والنهاية . طبعة القاهرة . ١٤ مجلدًا . ١٩٣٢ وما بعدها .

ابن النديم ، كتاب الفهرست . تحقيق رضا تجدد . طهران ١٩٧١ .

الثعالبى ، غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم . ت وترجمة : زوتبرغ . باريس

جواد علي ، تاريخ العرب قبل الاسلام . ٨ اجزاء . ط ١ . بغداد ١٩٥١ وما بعدها .

المسعودي ، التنبيه والإشراف . ت : عبد الله الصاوي . القاهرة ١٩٣٨ .

المسعودي ، مروج الذهب . ت : شارل بلّا . صدر منه ٥ أجزاء . بيروت ١٩٦٦ وما بعدها .

١٦ - كتب الصيدلة والمفردات الطبية

ابن رسول ، المعتمد في الأدوية المفردة . تصحيح : مصطفى السقا . ط ٣ . بيروت ١٩٧٥ .

البيروني . ابو الريحان ، كتاب الصيدنة . تحقيق الحكيم محمد سعيد . والدكتور ران احسان الهادي . كراتشي . ١٩٧٣ (النص العربي) .

البيروني . ابو الريحان ، صيدنة . ترجمة فارسي از قديم : ابو بكر بن علي بن عثمان كاساني : تحقيق : منوچهر ستوده و ايرج افشار . طهران ١٣٥٢ (النص الفارسي) .

١٧ - مؤلفات حديثة مختلفة

أحمد أمين وزكي نجيب محمود ، قصة الأدب في العالم . الجزء الأول . القاهرة ١٩٥٥ .

اغناطيوس يعقوب الثالث ، البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية . دمشق ١٩٤٦ .

الحوفي ، أحمد محمد . تيارات ثقافية بين العرب والفرس . القاهرة ١٩٦٨

تيودور نولدكه ، اللغات السامية . تعريب : رمضان عبد التّوّاب .
القاهرة ١٩٦٣ .

طه حسين ، الأدب الجاهلي . القاهرة ١٩٣٣ .

عبد الوهاب عزام ، نواح مجيدة من الثقافة الإسلامية . القاهرة .

محمد محمّدي ، الترجمة والنقل عن الفارسية في القرون الإسلامية الأولى .
بيروت ١٩٦٤ .

محمد محمّدي ، الأدب الفارسي في أهم أدواره وأشهر أعلامه .
بيروت ١٩٦٧ .

اربري ، تراث فارس . القاهرة ١٩٥٩ .

شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي . العصر الجاهلي . القاهرة ١٩٦٠ .

يوحنا فوك ، العربية . دراسات في اللغة واللهجات والأساليب .
تعريب : عبد الحليم النجّار . القاهرة ١٩٥١ .

كريستينس ، إيران في عهد الساسانيين . ترجمة يحيى الخشاب مراجعة
عبد الوهاب عزام ، القاهرة ١٩٥٧ .

حامد عبد القادر ، قصة الأدب الفارسي . للقاهرة ١٩٥١ .

١٨ - مقالات ودراسات

مهدي محقق ، صور من التعريب ونقل المعاني من الفارسية إلى العربية .

مجلة الدراسات الأدبية ، السنة الثانية ١٩٦١ . العدد الرابع ص ٣٧٥ .

احسان يار شاطر ، عرض موجز لتاريخ اللغات واللهجات الإيرانية وتطورها في الأدب الفارسي (في كتاب : في الأدب الفارسي لمحمدي . ص ٢٣ - ٤٤) .

V. Minorsky, Persia: Religion and History (Dans: Iranica 11.242) University of Tehran, 1964 .

عبد الوهاب عزّام ، العرب والفرس قبل الاسلام . مجلة الرسالة المصرية . السنة الأولى (١٩٣٣) العدد ٢٢ ، ص ١٦ - ١٨ .